

قسط ۱

کتاب

و عجلت ایلک زنی لٹری

www.Ebooks-pdf.website

تحت اشراف

حشیش خلود

كتاب

وعجلت إليك ربي لترضى

تأليف : مجموعة مؤلفين
إشراف : حشيش خلود
القسم : كتب عربية
التصنيف : خواطر ومنوعات

© الحقوق الملكية للكتاب محفوظة

لا تنسى أنك حملت هذا الكتاب من موقع ebooks-pdf

www.ebooks-pdf.website

او من تطبيق :

https://play.google.com/store/apps/details?id=com.aknik.ebooks_pdf

مقدمة

لقد خلقنا الله عز وجل و كتب لنا أن نعيش في هذه الحياة أياما معدودات، بحلوها و مرها، بعسرها ويسرها، في هذه المدة الوجيزة التي يتسنى لنا أن نحيا فيها، والتي ما خلقنا إلا لنعبد الله فيها، نحن كأناس و الإنسان بطبعه خطاء، كثيرا ما وقعنا في الزلل و المعاصي حصلنا على متعة مؤقتة زائلة أو بالأصح الشيطان من صورها لنا متعة. يمر زمن طويل و القلب و كل الجوارح تعصي و الضمير في غفلة، لكن الله الرحمان رحيم شاء له أن يفيق من السبات العميق، نتفطن إلى أن كل ما مر من العمر لم يكن له طعم و لا فائدة و لا متعة كما كنا ندعي، القلب ينفطر ألما و الصراع داخل النفس يزداد حدة، كل ليلة الكل نيام إلا عبد الله ذاك يبكي ندما و يعاني ألما و يختلجه خوف أيغفر الله لي؟، يستغفر باكيا و يلح داعيا لعل الله قد يرحمه و يغفر ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.

و من الناس من يتمسك بدينه منذ البداية و يعيش سنوات عمره في اطمئنان وراحة، محتضنا رحمة الله و نعمه، يمضي زماناته متوجا بحب الله و حب من احبه و حب نفسه، بساتين دفتره مزهرة بالحسنات و الثواب.

— ﴿ وعجلت إليك رب لترضى ﴾ —

ففي هذه الحياة كل منا يختار كيف يعيش، إما غارقاً في نعم الله و
بقربه، وإما بعيداً لدهر من الزمن ثم يقترب، أو يمضي كل العمر بعيداً
فيهلك في دنياه و الآخرة.

إهداء

إلى التي خطتها أنامل أبدعت لتتنقل ما اختلج في صدورنا ، من خلال
حكايا و خواطر نورها قد انبعث .
إلى كل قارئٍ مر نور عينيه على أسطرنا .
إلى كل مسلم و مسلمة .
إلى من ضاق به سجن المعاصي و جاء يبحث عن الحرية .
إلى كل من قرر الإرتحال من غيايب الذنوب و الزلل . ليملك بين
أحضان رحمة الله عز وجل .
إلى كل من يرغب في ريّ فورة عطش روحه بقطرات من مياه محيط
دين الاسلام اللّجّي .
أهدي لكم هذا الكتاب المتوج بعنوان « وعجلت إليك ربي لترضى » ،
راجية أن يجعله الله جل علاه حسنات و ثواب تملؤ دفتر كل من كان له
فضل في مجيئ هذا الوليد الأدبي إلى دنيا الأدب .

نجاة غريق من بحر المعصية

وليد شاب يبلغ من العمر ستة وعشرين عاماً، كان أكبر إخوته، وأسرته فقيرة جداً، أما أصحابه فلا يصلون ولا يصومون، حياته بكل صراحة عبارة عن سهر وخمر ومخدرات، سبع سنوات على هذه الحال حتى ملل من هذا الضياع، فبدأ بطريق آخر من طرق الهلاك وبدأ رحلة جديدة من رحلات الغفلة، و ذلك حين اقترح أحد أصدقائه أن يسافروا إلى بلاد الكفار بحثاً عن المتعة والتغيير، ففعلوا وليتهم لم يفعلوا؛ هناك تعلموا فنون الزنا، الخيانة، النصب والاحتيال.

كان وليد يمكث في سفراته أشهراً طويلاً فإذا نفذت أمواله اتصل بأهله وملاحم السكر تكسو صوته يطلب منهم أن يمدونه المزيد من المال بهدف الرجوع إلى أرض الوطن وأحضان العائلة، فإذا وصل المال مدد فترة البقاء، وهكذا في كل مرة كان يتصل بأهله للكذب والاحتيال.

في مرة من المرات استأجر سيارة وذهب إلى أحد نوادي الضياع حيث الخمر والموسيقى والرقص، حيث تمطر الخطايا من سحابة حالكة السواد، سحابة الابتعاد عن الرحمان وإتباع وساوس الشيطان.

بعد إنتهاء السهرة رجع وليد إلى بيته ماكثاً به، منته به الحال دون مال و أصحاب، أصابه من الهم والحزن والضيق ما لا يدركه سوى الله، لم يجد لنفسه من حل سوى العودة الى بلده.

في صباح يوم الغد حزم أمتعته و اتصل بوالده طالباً منه أموال العودة و قد تلون صوته بملاحم الحزم و الجد، لم يكن سكرانا كما اعتاد!

وصل وليد أخيراً وهاهي الايام تمر مرور البرق، محياه لا يعرف
للإبتسامة سبيل، باله مشغول بما مر من سنوات الضياع، وفؤاده يعتصر
ألماً ويتساءل: «إلى متى سأظل على هذا الحال يا إلهي؟، إلى متى؟!».
بينما هو على تلك الحال تأملته أمه لبرهة ثم تقدمت نحوه باكية وقالت:
لماذا لا تصلي؟! لماذا لا ترجع إلى الله؟

وليد:.....(لا إجابة لديه والصمت يقيد فاهه).

لم ترد الأم أن تطيل الكلام، أعطته شريطاً وأقسمت عليه بكل حزم
يتخلله رجاء أن يسمعه، ثم ذهبت وتركته.

تأمل وليد الشريط لدهر من الزمن، لم يعلم كم مكث على ذاك
الحال، دقائق، ساعات، أو فقط بضع ثواني؟

زفر بنفسه بقوة و شغل الشريط، وراح يستمع بإنصات شديد، فأحس أنه
هو المخاطب، كان الشريط يتكلم عن من تخطبوا بين أمواج الذنوب
والمعاصي، و عن أثر الصحبة في الاستقامة و كذا أثرهم في الضياع،
أخذ يبكي بحرقة كرضيع نزع من بين أحضان أمه، شعر بانقباض
يعتصر جدران قلبه، لم يحتمل و قرر التوبة ومراجعة الحسابات.
أصبح لا يفوت أوقات الصلوات، و يقيمها جميعها في المسجد ضمن أول
صف، محافظ على قراءة الورد اليومي، لا يغفل عن صوم أيام البيض و
كذا يومي الإثنين و الخميس، ورويدا رويدا خرج من مستنقعات
الشیطان، و ارتحل ماكتا بين أحضان رحمة الله.

وهو الآن مؤذن في بيت من بيوت الله، ويردد في اليوم مرات ومرات:
الله أكبر ولا إله إلا الله، فتبارك الرحمن.

اللهم اجعلنا خيراً مما يقولون وأحسن مما يظنون، وأغفر لنا ما لا
يعلمون.

— ﴿ وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّي لِتَرْضَى ﴾ —

ان أبواب الله لا تغلق في وجه من أراد بنفسه خيرا ،فسارعوا للإصلاح
قبل أن تغلق أبواب التوبة و الرحمة.

﴿إيمان فطيمة الزهراء الهادي﴾

و تزول همومي بسجدة

ككل ليلة ننتظر تلك اللحظة بصبر كعادتنا ،
قلوبنا، همومنا، أحزاننا، تشتاق لسجدة بقربك يا الله،
في كل سجدة نتناسى كل ما يقهر قلوبنا،
وفي كل دعاء تتحقق كل أمنياتنا وأحلامنا،
سجدنا لك يا الله لتغفر لنا ذنوبنا، وتمحي كل آلام كياننا.
مع كل دمعة سقطت فوق سجادتنا، زالت معها كل أحزاننا وهمومنا.
لا ملجأ لنا سوى الله، فالشكوى لغير الله مذلة،
قربنا من الله يشفينا، ويروي روحنا وأحاسيسنا،
تذوقنا طعم الخشوع بسجودنا، وتهللت قلوبنا بقربنا من الله.
من أراد الفلاح جعل طريق الله سبيله ومن أراد الجنة اتبع طريق الحق
والصلاح.

✍️ تاجر مهى

عفة قلب

لقد خلق الله الإنسان وصوره ونفخ فيه الروح وكرمه على جميع مخلوقاته . ليصبح يتميز كونه مخلوق كرمه خالقه ، ورغم أن الإنسان مجبول على الخطأ والزلل إلا أنه لاشيء يدنس مادام خاضع بإيمانه لخالقه ، بل ويرتقي ويسمى كلما طاع الخالق سبحانه ، و يتجلى حب الله وتوفيقه في كل فضيلة يقوم بها الإنسان، فسبحان الذي يوفقنا لعمل ثم يرضى به عنا ، يجتينا ويرحمنا ، رغم زلاتنا .

قلب الإنسان هو مرتكز الإنسان وهو محل نظرة الرحمن ، فكيف بنا إذا ونحن نحمل في قلوبنا ما نحمل !

ماذا لو لم يكن في هذا القلب إلا شيء يرضى الله حين إطلاعه عليه ، أن تكون فيه عفة : فلا نركن إلى رذائل الأمور أبدا خشية وتقوى، فنبتعد عن كل معصية تنتهي عندها حدوده ، وصدق : فلانقول إلا حقاً ، لانلفظ زورا ولا قولاً فيه فجوراً ، ولا غيبة ولا نميمة ، لانجرح ولا نحسد ولا نحقد .

لاننظر للغير نظرة تكبر ولا إزدراء ، لا نشاحن ولا ننافق .

كم هائل من القيم تجعلنا نرتقي في جنة رضوان الله بيننا وربنا هو المطلع سبحانه على السرائر والكمائن .

فلا تجعل الله يرى في قلبك إلا ما يرضيه ، عساه يكون قلبك القلب السليم الذي يحبه الله ويرضاه ، أو كالذين قال فيهم الحبيب صلى الله عليه وسلم: « يدخل الجنة أناس أفئدتهم كأفئدة الطير » .

❁ وعجلت إليك ربّي لترضى ❁ —

جنة هو القلب الذي لا يحمل قيلا ولا مرضا في هذه الدنيا رغم تلوثها ،
فلا يرى إلا النقاء ، يصوم ويرتقي عن الشوائب حتى تتحرر روحه في
يوم يحين فيه الأجل ، ويا فرحته !!

الإنسان نفسه أكمل مخلوق إذا سعى للكمال والرقى ، فلنرتقي ولنسمى
بكمال الإنسان وجمال الإنسانية ،

وأكثر شخص محظوظ بالكمال هو المؤمن لأن الله هيا له طريق الرقى
ونهاه عن الشوائب وجعل طريقها محظورة عليه كل الحظر ، فأنظر كم
يصبح الإنسان سعيدا وراقيا بأعلى درجة حين يلتزم الصراط المستقيم
الذي رسمه الدين الحنيف فيحصل تزكية النفس الأمانة بالسوء ، لتصبح
نفسه تلك المطمئنة بالله ثم النقية .

👉 هدى أيد

الله يعلم

والله يعلم أنني رغم المعاصي مؤمنة به وبقضاءه ،وقدره، وما كتبه لي،
ورغم الأحزان والمصاعب ،ورغم كل ما حدث، فمن لي غيرك يا إلهي
ألتجأ إليه في وقت شدتي ورخائي. وإن سألتموني يوما كيف تخطيت كل
هذا؟

سأخبركم بأني رضيت فأرضاني الله والحمد له كثيرا
فإن ضاقت بي الأرض بما رحبت بقرب الله لا ضيق يبقى ولا حزن يدوم
فشكرا لك يا رب على نعمك، وأولها نعمة الاسلام، أنا مسلمة ولي الفخر
بذلك وديني هو الاسلام وما أجمله من دين، دين التوحيد والنصيحة، دين
المسامحة والمعاملة الحسنة، دين الأخلاق الفاضلة والشفافية والعدالة
الإلهية حتى لا أعلم ما أكتب بعد؟ تخونني كلماتي في وصفك فالحديث
لا يكفي عنك يا ملجئي في كل أوقاتي ويا ملاذي في وقت مصاعبي ويا
قبلتي وقت صلاتي ويا أمانتي في خوفي فكونوا بقرب الله دوما ليقترب
منكم كل شيء جميل، ومهما بلغت البلايا بكم قولوا رضيينا بما كتب الله
لنا وعليه فليتوكل المتوكلون، فالسعادة تكمن بقرب الله دائما وأبدا.

﴿ نور أسد

مع الله

مع الله في القلب لما انكسر
مع الله في الدمع لما انهمر
مع الله في التَّوب رَغْم الهوى
مع الله في الذنب لما استتر

مع الله في الروح فوق السما
مع الله في الجسم لما عثر يُنادي يَنَاجِي: أيا خالقي! عثرتُ، زلتُ ، فأين
المفرّ؟

مع الله في نسمات الصباح وعند المسا في ظلال القمر
مع الله في يقظةٍ في البكور
مع الله في النوم بعد السهر

مع الله فجراً مع الله ظهراً
مع الله عَصراً، وعند السحر

مع الله سرّاً
مع الله جهراً وحين نَجْدٌ، وحين السَّمر
مع الله عند رجوع الغريب ولُقيا الأحبّة بعد السفر
مع الله في عِبْرَةِ النادمين

﴿ وعجلت إليك رب لترضى ﴾ —

مع الله في العَبَرَاتِ الأُخْرَ تبوح وتُخبر عن سرّها وفي طُهرها يَسْتَحِمُّ القمر

مع الله في جاريات الرياح تثير السحاب فيهمي المطر فتصحو الحياة ، ويربو النبات وتزهو الزهور ، ويحلو الثمر مع الله في الجُرح لما انمحي

مع الله في العظم لما انجبر

مع الله في الكرب لما انجلى

مع الله في الهمّ لما اندثر

مع الله في سَكَنَاتِ الفؤادِ وتسليمه بالقضا والقدر

مع الله في عَزَمَاتِ الجهاد تقود الأسود إلى من كَفَر

مع الله عند التحام الصفوف وعند الثبات، وبعد الظفر

مع الله حين يثور الضمير وتصحو البصيرة، يصحو البصر وعند

الركوع.. وعند الخشوع وعند الصّفا حين تُتلى السُّور مع الله قبل انبثاق

الحياة وبعد الممات، وتحت الحُفر

مع الله حين نجوز الصراط نلودُ ، نعوذ به من سَقَر

مع الله في سدرة المنتهى

مع الله حين يَطيبُ النظر

﴿ هبه البياتي ﴾

يا رسول الله

على حدود وصاياك اقف أيها الرسول ،يا خير خلق الله يا من جاء بالحق
مرسول ،أكتب وقلمي منك خجول ،لم يبقى من الاسلام سوى اسمه
يجول ،فقط قليل من المسلمين مازالوا متمسكين بالأصول ،والباقي
جرفتهم السيول ،أعجز عن التعبير لا أدري ما أقول ،فالصلاة صارت
رياء ،والصدقة لا يقوم بها سوى الفقراء ،والزكاة صارت توزع على
الأغنياء ،والصوم فقط امساك عن الأكل والماء ،حتى الحج صار للتباهي
والإدعاء ،القلوب من الرحمة جوفاء ،الأخلاق صارت صحراء ،الكذب
والخيانة دهاء ،والحجاب تخلف و غباء ،الإحتيال إبراز للذكاء ،التسامح
فقط للجبناء ،بينما الإنتقام سمة الأقوياء ،لقد قُتل الحياء في بنات حواء
،يتبرجن تبرج الجاهلية العمياء ،حتى العلاقات غير شرعية زينوها
بأسماء ،مثل الحب والصداقة والإيحاء ،حتى الألسن عن قول الحق
صارت بكماء ،والأذن عن سماعه صارت صماء ،حتى النصيحة
صارت مجرد هراء ،أن تنصح أحدهم يعني تدخل في حياة الغرباء
،أصبح الصغير والكبير يجدون الإفتاء ،ماذا ننتظر من أمة تأخذ الحكمة
من أفواه السفهاء ؟،أين نحن وأين الوفاء ؟،كيف سننظر إلى وجهك يوم
اللقاء ؟ ، يا رسول الله لقد عكسوا الآيات ،أ نحن من الذين قلت فيهم أمتي
يارب السموات ؟،لو كان عمر بن الخطاب على قيد الحياة ،لأقام فينا
الحروب والغزوات ،العدالة أصبحت تباع بالأموال ،وتشبعت النساء
بالرجال ،لن أتعجب لو ظهر غدا المسيح الدجال ،الواقع خير مثال
،بيرهن كل الأقوال ،يا رسول الله لقد بلغت ونحن فاعلون ،إن شاء الله

— ﴿ وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّي لِتَرْضَى ﴾ —

على آثارك مقتدون ، أسأل الله أن يثبت القلوب ، ولكل من مال عن الطريق يتوب ، قبل أن تشرق الشمس من موضع الغروب ، يوم لا ينفع الندم ولا مكان للهروب .

﴿ آمال علون ﴾

رحمتك وسعت كل شيء

سبحت لربي الذي أبدعني
من نطفة صنعني
قال لي كن فخلقني..
برحمته أبدا ما ضيعني..
قال لي: «يا عبدي إن أتيت إليّ ماشيا أتيتك مهرولا»،
إن أتيتني بقراب الأرض خطايا أتيتك بقرابها مغفرة.
ما أرحمك يا الله!
أنت أرحم بالعبد من أمه،
أذنبت و عصيتك و جهرت بالمعصية و حين أتيت عند بابك راجيا باكيا
غفرت لي و كأن شيئا لم يكن،
جنّتك ضالا فهديتني
جنّتك عاريا فكسوتني،
جنّتك جائعا فأطعمتني،
اخجل من كرمك و لطفك يا الله.
سامحني ،سامحني يا كريم،
سامحني يا رحيم،
ثبتني على طاعتك يا عظيم،
شكرا يا الله على كرمك..

✍ عفاف بكاي

قدرة الله

لقد استهزؤوا بي عندما أخبرتهم عن حلمي الذي لا يزال في ظلمات الليل، وعن رغبتني في تحقيقه.
قالوا إن حلمي مستحيل وأنا أرى نظراتهم الساخرة، لقد أحسست أن روحي انكسرت بعد ذلك لكنني قلت لهم أن الله على كل شيء قدير ومضيت، وفي أثناء الليل سجدت سجدة المغلوب عن أمره متيقنة أن الله لن يردني، فهو يعلم كل شيء وكم يعني لي ذلك الحلم .
احسست أن شيئاً ما يخبرني: « إن الله إذا شاء أمراً كان ولو عارضه كل اهل الأرض، ولو عدمت أسبابه، ولو وقف كل شيء في طريقه، إذا شاء الله أمراً فلا مرد له».

﴿ لطيفة نواس ﴾

وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون

إنها فقط دقائق، أو ساعات، أو أيام، أو شهور، أو حتى أعوام. إنه الله فقط يعلم متى سوف نرحل، لذلك إعمل على تلك اللحظة التي سوف يعرض عليك فيها شريط حياتك، ماذا فعلت وما صنعت، لا تنسى أن هناك قبراً ينتظرك لذلك ابتعد عن الأشياء التي سوف تبعدك عن الله، لا تظلم و لا تقسو كن على هيئة ملاك بشري في عالم كثرت فيه الشياطين التي تود أن تدمرك وتبعدك عن الطريق الصحيح، إنها تأتيك على هيئة صديق أو قريب أو حبيب، من يشجعك على الفساد ويشد بيدك للهاوية . ويجب أن تحذر من شئ آخر ألا وهي النفس الأمارة بالسوء ، كن حذراً من أن يأتي يوم لا رجوع فيه.

﴿ لطيفة نواس ﴾

أيا محمد...!

الحمد لله والصلاة والسلام التامان الأكملان الدائمان الملتزمان على
محمد خاتم الأنبياء ، حبيب الله وصفوة الخير وإمام الأنبياء، صاحب لواء
الحمد والمقام المحمود ، الحوض المورود ، وسيد كل مولود .
يا حبيبي يا رسول الله يامن تهتز له القلوب شوقا ، وتخفق بذكره حنيننا .
احتارت احرفي ولها الحق أن تحتار ، فأمامها أشرف الخلق وأطهر
القلوب ، وأقوى الإيمان .
نعم تحتار الحروف لتكتب أحلى صفاتك، وتجمد الأقلام حين يذكر اسمك
،وتخجل الأفكار أن تعبر عن بعض معانيك .
تنفطر القلوب لذكرك يا حبيب العالمين، وهدى المسلمين، يا
خير الأنبياء والمرسلين .
صلوا على من كان يرحم الضعفاء ويكرم الفقراء،
وصفوه بالأمي الفقير،
نعم فقير المال ،
غزير الحديث والذكر،
نبي أمي لا يعرف القراءة ولا الكتابة ،
يتيم الأب أركى البشرية،
كان مذهبا للأبرار،
أرشدنا لطريق الجنة وحذرنا من النار،
منهم من آمن ومنهم من صرفت معرفته إلى الإنكار ،
للإسلام وحدنا وللخير أرشدنا والصلاة علمنا،
في نشر الدعوة شرع، وبما أعطاه الله لأمته نفع، وبتواضعه لله رفع ،

وبما أمد له الجليل من قليل أو كثير قنع .
شيمته الوفاء .

هو النور في ظلمات الليل ساطع ،
وفي إثنا عشرة ربيع الثاني اشتدت الودائع ،
لقد فقدنا غال على القلب لم أر وجهه ورأيت خيره وما قدم، لقد بكى
القلب وسمعت صدى صراخه بين الجبال يارسول الله.
صلى الله عليك يا حبيب الله،
صلى الله عليك يارسول الله،
صلى الله عليك يا خير خلق الله ،
رسول أمين نطق بالحق وكان عادلا،
بين آيات الهدى وتكلم ،
يقول «أتيت لكم بالإسلام فكن حامدا يا مسلم» .
رسول الله المنطق بين الحق والباطل،
وبالإسلام عاد حق النساء والأرامل ،
لقد فعلوا بك الكثير وكان جاوبك دعاء وحمد،
فالحمد لله على جواب سكت به أهل الباطل
«اذهبوا فأنتم الطلقاء».

زمن سكت فيه أهل الحق وتوهم أهل الباطل أنهم على حق
إنها حياة المسلمين بدون هدي الله ونصح رسولنا الكريم
صلى الله على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم

👉 هنيئي فردوس

أشرف الخلق والمرسلين

يوم ولدت يا أشرف الخلق محمد صلى الله عليك وسلم ،
عم الفرح وطلعت الشمس و تلاها القمر ،يزفون لك وردة جورىة بماء
الورد مروية .
كتبت عليها تهانى البشرى لك تقول :
انت نور الكون ، نبيا للبشر ،شفيعا يوم الحشر .
للغالى حبيبنا أحلى تحية ،معطرة بالزهور البهية هدية لك يا خير البرية .
يوم ميلادك أنت الناس تغرد فرحا، تنادي بمولد الهادي محمدا، هاتفة
أنت زينت الدنى، وعطرا ونورا أسقيتها ماء طهورا .
أنت الربيع بأكمله يامحمد ، غرد فترى الوجود مغردا ،أشرق فترى
الشمس مشرقة .
أنت إمام المؤمنين وقدوة المسلمين .
أنت من أرسله الله رحمة للعالمين .
إذ تحدثنا عنك فأنت عالم لاتصفه الكلمات ولاترويه الأقلام ،نسيت النفس
همها،والروح جرحها .
يارسولنا أنت قدوتنا وطريق جنتنا .
بدعوتك يا خير خلق الله أنرت القلوب وأصبحنا أمة ميمنىة .
تهانينا لك يا حبيبنا المصطفى .

حنين زىانى

فيطمئن قلبي

ألا بذكر الله تطمئن القلوب، يا الله أنت مولانا ونحن نعبدك ونستعينك يا
رحمان يا رحيم يا ذا الجلال والإكرام، عندما أحزن أمسك مصحفي
وأرتل آياتك، فتتيسر ثنايا قلبي ويرحل حزني وترسم الفرحة طريقاً إلى
خلايا روحي فتزهر أزقة وجداني، وأتوضأ وأصلي فيتثور قلبي بإيمانك
وتزول همومي في سجدة، فأنت العزيز ذو العزة والجبروت، عندما أذنب
وتغرني الدنيا من غير قصد مني أعود إليك وأطلب رحمتك، أقول اللهم
إغفر لي وارحمني أعلم أنك ستسامحني لأنك الغفور الرحيم، عندما أكون
في حيرة من أمري لا أجعل طريقي إلا إليك فأنت خالقي وأنا عبدك
الضعيف، وعندما تكثر أحزاني أدعوك اللهم فرج همي فأنت من تقول
للشيء كن فيكون فأنت الرزاق الحليم، فالحمد لله دائماً وأبداً.

✍️ بن دحمان سلمى

شفيع الامة خير الانام

يا نبي الله عيناى لشوقك تتلألأان،
و قلبي بك ممتلئ.
في أعماقي أذكرك ، و عن رقة روي أبشرك،
يا سيد الكونين و يا مالك قلبي،
بذكرك تحيا الأمم و اسمك رقة للقلب،
صدقك زاد الأرواح إمانا و جعل العالم يعتنق الإسلام،
عن ماذا أتحدث و الألفاظ عنك لا تكتمل،
عن أمانة كنت أنت منشأها أم عن صدقة كنت أنت من أتيت بها .
في يوم ميلادك يفرح الرضيع ،
و بذكرك يعم الفرخ،
يا من ملكت قلب كل مؤمن ، و يا من دعيت للإسلام كل كافر ،
رفقا بالحيوان قلت، و المرأة حميت ،
قدمت حقوقا سلبتها الأمم و أعطيت عنوانا لكل مسلم ،
صلوات الله عليك يا محمد،
يا نبي الله ، يا من جعلت العالم يسلم،
اسمك أحب إسم إلى قلبي،
و ماذا عن ذكرك الذي يجبر الخاطر،
أدعو الله كل ليلة أن أراك في غفوتي ،
ف ملامحك تبشر كل روح بالجنة.
أنت من أتينا بعد اليأس ، أنت من ضم الإله إسمك إلى إسمه.
علمتنا الإسلام و كيف نعبد،

— ﴿ وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّي لِتَرْضَى ﴾ —

جَنَحَ الظَّالَمُ أَنْتَ أَبْعَدْتَهُ ، وَ الْإِسْتِبْدَادَ أَنْهَيْتَهُ ، أَعْطَيْتَ الْمَظْلُومَ حَقَّهُ ، وَ
لِلْفَقِيرِ خَبْزَهُ.

بِكَ فَتَحَ الزَّمَانَ فَمَهْ وَ ابْتَسَمَ الْعَالَمَ نَحْوَهُ ،
يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَ إِلَى الْوُجُودِ فَنَحْنُ نَبْعَثُ لَكَ تَحِيَّةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَامَ.

﴿ دَعَاكَ رَحْمَةً ﴾

أريد الجنة يا الله..!

أعلم جيدا أنني تماديت كثيرا يا الله، إرتكبت الكثير من الزلات ،لقد عصيتك يوم تكلمت في عبادك، كما أنني ضحكت على خلقك ،وعاتبتك على أقدار أنت كتبتها .

نعم، أعترف يا الله لأنني لست ملاكا ولست معصومة من الخطأ ،نعم أخطأت وتماديت وغرقت في الأخطاء ،أردد لن أعيد لكن أعيد الكرة كون هناك كلمة تطمأنني وهي أنك غفور رحيم ،أقول لنفسي سيغفر لي سيسامحني سيرحمني فهو ربي ،لكن إلى متى يا الله أظل على هذا الحال أخطأ وأعصيك ولا أعمل حسابا لأي شيء؟ إلى متى أبقي متمادية هكذا كيف سأقابلك ماذا سأقول لك؟، عندما تسألني بماذا أجيبك ؟!.

في الحقيقة ليس لدي الكثير من الأعمال و الطاعات فكلها على الأصابع تعد و تحصى ،لكن بعد كل هذا فكرت كثيرا يا الله رأيت أن حياتي ليست لها فائدة وهذا لأنني إبتعدت عنك .أريد التوبة، أريد الصلاح، أريد الجنة فقد تماديت بما فيه الكفاية من ذنوب قد وسوس لي بها الشيطان وعصيتك، قصرت في كل شيء حتى أن صلاتي لم تكن في وقتها .لقد ندمت الآن على أيام أضعتها أجري وراء مخلوق ونسيت الخالق ،أعدك يا إلهي أني سأتوب ،سألتزم فهذا النهاية، نهاية كل شيء يغضبك ولا يرضيك ،ها انا آتية يا الله فلا أريد الوقوع في متاهات هذه الحياة و الإنحراف عن سبل الدين الحنيف،إلى هنا وكفى أتمنى أن ترضى عليّ لأن ليس لدي سواك ،أتمنى أن تعينني على حفظ الأذكار وتلاوة القرآن

❦ وعجلت إليك ربي لترضى ❦ —

لأنني حقا أريد الجنان ، أريد أن ألتقى بجدي والأحباب ، سبحانك يارب
تسترنا ثم تناديننا ثم تغفر خطايانا وتبدل ذنوبنا حسنات .
ما أكرمك يا كريم، كرمك يسع أكوانا لكننا لم نقدره ولا قدرنا رحمتك.
سبحانك تناديننا لا تريد منا شيئا سوى هدايتنا كي نتوب علينا وتخفف عنا
متاعب الدنيا ، اللهم أريد الجنة، فألهمني القوة فلقد خلق الإنسان من غير
سندك ضعيفا .

👉 سلاف بن ناصر

سهو أمة

نشرد في دنيانا و لهوها و ننعمس في ملذاتها و كأننا دون عقل . وصلنا
إلى زمن سهل فيه الحرام ، عميت فيه الأبصار ، كثر فيه الفارغ من
الكلام ، أصبح الرجل يقاس بماله و كثرة النساء من حوله ، والمرأة
بوجهها و كثرة بغاتها ، التهى الإنسان بقوته وسلطانه و نسي ما قدمت يداه
. صنف الغني في قائمة الكبار و العظماء لكثرة ماله و فخامة لبسه و
همش الفقير لراث عباته و قدم مأواه ، نسينا أن معيار الإنسان بما في
قلبه من جوهر نادر و التفتنا الى ما يقتني من مظاهر ، نسينا أن المعيار
أمام الله هو الاقوى و ليس من هو بيننا الاقوى .
[إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ]

﴿ روبة فاطمة الزهراء ﴾

يمكنك العودة الآن

الله ينتظرنا جميعا رغم بعدنا ،خطئنا ،خيانتنا،كرهنا،عصياننا،قطع
رحمنا،اهمالنا،تجاهلنا،
حرامنا،نهرنا،قسوتنا،
شهواتنا،و كسلنا ينادينا ليلا أما من مستغفر فأغفر له ؟
أما من سائل حاجة فأعطيه حاجته؟
أما من قانط لأفرج عنه ؟
نستطيع الحركة دون كرسي أو عكاز و مع ذلك لا نركع و لا
نسجد،نستطيع القراءة و الكتابة و مع ذلك لا نقرأ القرآن و لا نرتله
،نستطيع السمع و مع ذلك لا نلبي المنادي إلى الصلاة ،نستطيع شراء ما
شئنا و متى شئنا و مع ذلك لا نزكي و لا نتصدق .
الله خلقك مسلما من بين آلاف الديانات و المعتقدات،لانه الله اختارك من
بين ملايير البشر فخلقك، فسواك، فعدلك و جبلت على فطرة التوحيد .
فإلى متى الغفلة ؟

👉 روبة فاطمة الزهراء

ضوء في آخر النفق

يا سائل النفس عن الحال مالك بغير مبالى
وجد الظلم فيك مكانا فزادت نفسك كتماننا
والقلوب صارت عميانا
فلم تستغرق في الفهم الا اياما
قليل هي خطيئة الإنسان لا محالا
فلم يترك الآخرون لك مجالا
صرت أسير التساؤلات محتارا
ولم تجد لها جوابا
إلا عند لجوئك إلى الله إلتجاءا
بكيت، تضرعت، ودعوت
فأيقنت أن الله سميع رحيم
وأن الناس منهم من يفهمك القليل
وأن باب التوبة لمن ضاقت به الدنيا مفتوح
فتوبوا لأنها شفاء للقلب المجروح.

👉 ثاني إيمان

حال إنسان

أيا عبدي ما لحالتك من حال ،
غائص أنت في الغفلة غير مبال،
متاهة هي متاع الدنيا ملهية،
تسحبك بحبال العميان وهي مبتسمة،
فتظن وقتها أنك بدأت بالعيش ،
ولكنها تمهد أولى بداياتك للطيش،
فيخطف من قلبك بريق كونك انسان،
لتعيش بين جلبات الحياة طمعان،
فبين غفلة وأخرى تحدث أشياء ،
لتنير لك درب الهداية ولا تستاء ،
بل لتتعض ولا تقول قد كنت من السفهاء،

👉 ثاني إيمان

قسمات ضياء

لعلك أدركت أن الظلام ماهو إشارة إلا لإنبعاث طلقات نور وضياء ،إنه بداية جديدة ونهاية لكل عهد مستبد ومضني .

والأن دعنا نتعمق قليلا أدركت يوما أن الظلام والهدوء التي يجتاحه هو سكن وملجأ للتائبين والعاصيين والمذنبين ؟،أنه مدب وطريق ينتقي الله به عباده فلا يناله إلا مخلص عرف الله واحبه؟

فكما يتجمل كل حبيب لحبيبه ويستعد للقاءه كل يوم بعد الثانية عشر منتصف الليل والناس نيام ينهض أولئك الذين كتب الله في قلوبهم الإيمان تاركين سرير الأحلام وينتقلون إلى سجادة الواقع وتحقيق الأهداف، يرشقون ماءً طاهرا على أجسادهم فيغسل قلوبهم قبل أرواحهم فتعلو كاللؤلؤ المكنون ، يفترشون سجادتهم ويلبسون أحلى ثيابهم ويتجملون وكيف لهم ألا يفعلو وهم على موعد مع لقاء الحبيب والمولى ملك الملوك جل علاه ،وهنا تبدأ القصة فتلعو أصوات الدندنة المهيبة لترتيل القران فيجلس الملائكة خلفهم يستعمون لماتلج به أفواههم والله بصير على مايفعلون ،يقضون ليلهم في ثقلب بين هفوات السكينة سجدة هنا وهناك قرآن يتلو ويعلو سكينة ووقار، يعلو تقاسيم وجوههم، فكيف لهم ألا ينبعث منهم ذلك الضياء الرباني وهم الذين إختلوا بالرحمن في ليل سرمدي فألبسهم الله من نوره ،ينزل ملك الملوك كل ليلة وهم على ذلك الحال ،هل من داع استجيب له ؟هل من مستغفر فأغفر له ؟.

﴿ وعجلت إليك رب لترضى ﴾ —

يهرولون إليه كما يهرول الصغير لركن أمه الحنون وهو سبحانه وتعالى
المبرأ من كل شبه الأحن والأرحم بنا من أمهاتنا، يدعون ويتقلبون
وينزل الدمع خشية من الرحمن فيزدادون وقارا وهيبة ورحمة ويلين
الفؤاد وغضرفة، ويقول لهم الله قد أجبت، أجبت. أحد يقرأ قرآنا والآخر
يسجد والآخر يدعو ويستغفر وهم على هذا الحال إلى بزوغ الفجر
، يصلون فريضتهم ويمتطون سرير حلمهم ذاك ليصبحو على واقع حلم
معاش ونور يعلو تقاسيم وجوههم وبذاخة ترمق شخصيتهم وهيبة تعلوهم
وريح طيبة تجثو عن شمائلهم، كيف لهم هذا ألا وهم أهل الله وخاصته.
ألا يكفيهم أن الله إجتباهم لسمع حديثهم ويغفر لهم وقد قال الله عنهم {فلا
تعلم نفس مأخفي لهم من قرّة أعين}. وقد بحثت عن القرور والقرّة وهو
الدمع الذي يسيل من العين فرحا، ااه ألا ايها التائه لا أعلم ولا أعرف
ولا يمكنني أن أرشدك إلى دواء وإلى طبيب يشفي حالك ويداوي روحك
سوا قيام ليل وخلوات مع رب رحيم .

✍ ريان ساحلي

توبة بعد عصيان

سئمت من هذه الحياة،
ضاقت نفسي من أفعالي،
أصبحت حياتي تافهة معظم أوقات فراغي،
تكاثرت سيئاتي وإزددت بعدا عن الله ،
أرى كل من حولي في تقدم ،
هاهي نفسي قريبة من النار ،
بإتباعي للشهوات وتضييع عمري و أوقاتي في أشياء لاعمى لها ،
ها أنا أسمع أنشودة لأحد مشايخ ،
أثرت فيا وجعلت نفسي تبكي على حالها .
قررت تغيير وتحسين حالي ،
ها أنا إغتسلت وتوضأت فبدأت الصلاة،
واليوم انا محافظة على صلاتي،
ملازمة الذكر والدعاء ،
دعاء ربي بأن يهديني ويريني الطريق المستقيم .
هاهي حياتي بدأت في تحسن ،
سبحان الله مغير الأحوال من حال إلى حال .
لا تفقدوا الثقة بالله ،
كل ما عليكم هو ان تبدؤوا بالتغير من حالكم بخطوة،
والله سوف يعينكم على ذلك .
الله غفور رحيم .

﴿ واضح إيمان ﴾

مذنب في قفص المايخوليا

سقوط يليه سقوط ، أي دركات هذه ، تزداد عنفا ، قتما كلما إنغمرت فيها ، هو كالحادث المفاجئ كموت الغفلة أو الفجعة مثلا ، كلما أسقط أسئل نفسي المحاطة بشعور تخلله الإبهام و الخوف الداكن :
هل سأنغمس مرة أخرى في وطنتي ؟
هل أجد نورا بعد هذه الظلمات؟
لكن لم أجد جوابا غير أنني ضحيت أجالس الروامس ، و ركدت كل ليلاي معاتبا لي .

لكن الذي يستحق الجزع هو مواصلي للسقوط دون توقف ، و محاولاتي البائسة لمعرفة نفسي التي تركتني أقدم المعصية ، و التي لم أجدها قربي في حياتي السرمدية . و كل ما أصابني هو تركمات من هالات القلق التي تحجرت داخلي ، أما عن الهلاك فقد بزني للهاوية فأشرقت الخطيئات تتجشع لتسكب من جفوني الحادة منبع خمر يسكر أوهامي .
أواصل تيقن نفسي من أعلى الحافة محاولا اقتلاع ربوعي مني ، لكن إبليس إستحوذني بأباخسه العفنة و ربطني بحبل مدنس كي تجرني المايخوليا إلى قفصها و أكون صديقها الحبيب .

لكن هناك من همس لي " ما قدمت لحياتك؟! " ، ااه لم أكن سوى مغفل نسج طريقه بالمعصية فيا رب لازلت أغرق أنت منجيني ، أنت المغيث أغثني ، أنت الرحيم أرحم بي ، ليس لي غيرك و أنت أقرب لي من حبل الوريد ، فأحملني و ضمنني إليك ، فقد هد الندم كياني و غدوت أضحوكة على كل من يراني ، ألا يقولون الندم توبة فأنا أتوب إليك يا ربي فردني إليك ردا جميلا.

﴿ بلقاسم دعاء ﴾

إِلَهُ وَاحِد

" وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ".

ما رأيتُ أصدقَ من هذه الآيه، فوالله وجدتُ أناساً تتقّي بعضها أكثرُ من تقّي الله، لا أدري هل الخلُّ بزماننا أم منّا وفينا !!

كنتُ قد ذهبتُ إلى الجامعة أنا ورفيقتي المُنقبة كحالي، مُستبشرين بعودة التعليم والحمد لله، فدخلنا من باب الجامعة ونحنُ نضحكُ ونمزح، حتى توقفتُ عن الكلام من هولِ ما رأيتُ، رفيقتي نزعت النقابَ والجلباب دونَ أي حساب، أخذتُ أنظرُ إليها مذهولةً من فعلتها عاجزةً عن فعل شيء،

وما هي إلا ثوانٍ حتى دوت ضحكاتها بالارجاءِ قائلة :
يا خليلتي أن الحياةَ واحدة، فدعينا نعيشُها بحلوها دونَ مُرّها.

هل شرعُ الله أصبح مُراً، يا الهي ما هذا الذي أسمعُه، ومنَ مَنْ؟!
من فتاةٍ حسبتها قريبةً قلبي وقريبةً ربي،
فأخذتُ أرددُ بصوتٍ عالٍ : من لكِ بلا إلهٍ إلا الله، من لكِ بلا إلهٍ إلا الله،
ودموعي تنهمرُ كالشلال.

أكملتُ طريقي وحدي وهي هجرتني منذُ ذاك الموقف، كنتُ أترقبُ أخبارها عن بعد ويا أسفي عليها، إندرجت لطريقِ التهلكة مع رفاقي يمتلكون ذات عقليتها، هجرت صلاتها، ووضعت دينها على الرف، واتبعت كل ما يغضبُ الخالق، مُتناسيةً عقابُ الله وقدرته .

﴿ وعجلت إليك رب لترضى ﴾ —

فأصبحت الأيام والسنينُ بيننا حتى جاء حفلُ تخرجي،
أرسلتُ لها دعوةً عليها تعيُدُ أيامنا التي مضت، وبالفعل كانت من أولِ
الحضور، ولكن دونَ أقدام، نعم دونَ أقدام، لقد خسرتها إثرَ حادثٍ سيرٍ
وهي مُقدمة على الذهابِ لأحدِ المُنكرات، يا حسرتي عليها بما فرّطت في
دينها.

لم أعلم ماذا أفعل حينها سوى البكاء على حالها، ذهبتُ إليها وأنا قلبي
يرتجف حتى قاطع هذا صوتها وهي تقول: من لي بلا إله إلا الله،
فعلمتُ حينها أنها تابت إلى الله توبةً صادقة، بل وحفظت كتابُ الله لتُكفّر
عما مضى، فعانقتها عناقَ الأمِّ لشهيدها، لنصبحَ الآن من أعظمِ داعياتِ
الإسلام والحمد لله.

والله يا رفاق ان كلَّ مخسرٍ في سبيلِ الله مكسب، فلا حياةَ دونَ الله، ولا
إلهَ لنا إلا الله.

✍️ سلسبيل عبدالله الزعبي

إليكم أيها المسلمون

آه.. آه... يا مسلمين ،
كيف سيكون حالكم يوم الدين ،
و قد صرتم عن الإسلام معرضين ،
ضيغتم الصلاة لأجل مشاغل الدنيا ،
و نسيتم فضلها عند رب العالمين ،
و أنها صلة مع الخالق في كل حين ،
تغفر فيها ذنوبكم و خطاياكم أجمعين ،
و قد حرفتُم معنى صيام رمضان ،
و صرتم تذنّبون أكثر مما تعبدون ،
و تخطئون أكثر مما تسبحون ،
و على الحج يا أسفي ما تقولون ،
باهض و ثمين..و للمتعة تسافرون،
و كم تبذرون و تسرفون ،
لكن لسوء حظكم لا تشعرون .
آه... آه... يا مسلمين
أنسيتم أنكم بالموت موعودين،
و ستحاسبون عن كل عمل ذميم،

ستأتي لكل واحد لحظة لا تأخير فيها و لا تقديم،
و ستندمون على فعل و قول.
آه.. آه... يا إنسان

❦ وعجلت إليك ربي لترضى ❦ —

لو تعلم....لو تعلم...قبل فوات الآوان،
أن يومك قريب و ستدخل قبرك المريب،
فهيا أسرع في خطاك إلى باب التوبة،
فهو مفتوح في وجهك في كل حين ،
و استغفر ريك من كل عمل مشين ،
و عليك بالقرآن و التلاوة فإنه يبعدك عن المنكرات،
و اقصد في عملك الأجر و الثواب ،
و هيا اندم على ما فات أيها الإنسان.

👉 هند رحمي

بالحجاب تجملى

عزيزتى الأنثى ، أنت يامن تترددى فى لبس الحجاب ، أنت يامن
تتزينى و تتبعين آخر صيحات الموضة ، أنت يامن تتجاهلين قوله عز
وجل «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» ، وتقولين أنها حرية
شخصية وتدعين التحضر ، أختى فى الله دعينى أحدثك عن جمال
الحجاب الذى ربما لن تتذوقى له طعما إلا حين تلبسينه ، كونك
متحجبة فهذا يعنى أنك ستتربعين على عرش الجمال والحياء ، سيفتح
لك باب من أبواب الجنة ، حسنات والديك الكريمين ستزداد لأنك
محجبة ، سيزاد إحترام الناس لك ، ستكبرين فى عين نفسك أولا ثم
الأقربون إليك والناس ثانيا ، سترفعين راية الإسلام ، وتدمرين عادات
الغرب التى إنقادت ورائها الكثير من الأخوات ، لربما أنت ترين نفسك
فى مقدمة التحضر لكن لا والله أنت فى آخر صفوف العفيفات الطاهرات
الشريفات ، تستري وبالحجاب تجملى ، حلقي فى بستان العفة والطهر
بحجابك ، إستمعى لقول الله «ولا تبدين زينتهن» وطبقي ، خالفي هواك
وإتقي الله ، جاهدي غالىتي ولا تنساقى وسط قطيع المتبرجات
المتخيلات العاريات ، تستري بالحجاب إرضاء لله عز وجل وحبا
لرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ، كوني أنثى فى مقام عالى ، عفيفة
، محتشمة ، لا تعرضى زينتك للغير ، سارعى لتستر بالحجاب قناعة
منك ، قبل أن توافيك المنية وتُسترين بالكفن إجبارا وبالقوة . تجملى
بالحجاب ظاهرا وبالتقوى باطنا ، جمالك سيزاد وأنت محجبة صدقيني
ليتكى تدركين ذلك عزيزتى الأنثى.

﴿أمال خالفي﴾

الجنان

وهرولت إليك ربي وإياك أنشد أن أُرضي،
وأدرك ربي أني مقصّر في حقك وتجاه واجبي،
أنت من تقرب إليك شبرا تقربت إليه ذراعا إلهي،
فأنتيتك أطمع مناجية إياك أن تغفر خطيئاتي،
أتسائل مامدى غبطتي حين ألاقيك وأنت غافر لي،
تكلمني دون ترجمان "أنت قلت كذا وكذا؟" تسألني،
أجيب بنعم خالقي ندمانٌ ومنك لا يوصف حيائي،
يُجيب ربي "سترتك في دنياك واغفرها اليوم لكي".
لحظة، دقائق قلبي خرجت عن مكانها وعن طوعي،
فاسألوا ما بال قلبي؟!، فهو ذاب هياما لربي،
روحي حاملة لكتابي، كلام الله يُكنّى قرآني، عاصم لكل كرب هو حذار،
وما بال "الحمد لله" لحظة دعائي،
كلما ذكرت حضرتها بتُّ كالولهان،
أترجى وأبكي كرضيع مُتجرّع الخذلان،
ضعفي الوحيد يرتئيه سوى رب الأوطان،
قيام الليل فريد، وحده يوحى بالأمان،
شعور فقير الوصف ربه ماكان مُهدي الخذلان،
ووالله ما قصد مؤمن ربنا إلا وجد ينبوع البيان.

دكدوك رميساء

عكس ما سبق

ضاق خاطري، أشعر بغربة وسط مجتمعي، دموعي لا تكف عن الهطول، وجدت نفسي حينها في دائرة إكتئاب كبير، فبدأت بمراجعة نفسي عن السبب، فوجدته البعد عن الله.

سألت نفسي
إلى متى وأنا على هذا الحال؟
إلى متى وأنا أعصي خالقي؟
متى سأتوب إذن إن لم أعجل؟
تأملت في نعم الله علي وجدتها لا تعد و لا تحصى، كنت مريضة فشفاني، دعوته فاستجاب لي.
لماذا يا نفس كل هذه المعاصي؟
وصفك بأنك أماراة بالسوء، كلا يا نفس لن أنصاع لأوامرك، لن أطيعك إلا فيما يرضي خالقي. ماذا تريد يا نفس؟ هل تريد دنيا فانية أم متاعا زائل؟

عجلت بالتوبة، غيرت اللباس الضيق بلباس شرعي ساتر وأنا في قمة الفخر،

غيرت الموسيقى بسماع القرآن وجعلت هدفي حفظ ستين حزب،
غيرت مجالس اللغو و النميمة بمجالس الذكر التي تحفها الملائكة مع رفيقات صالحات،

— ﴿ وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّي لِتَرْضَى ﴾ —

تركّ العلاقة الغير شرعية خوفاً من الله عز وجل، ومن ترك شيئاً لله عوجه خيراً منه .

فما أجمل أن تستشعري الفرق كيف كنت ساذجة متبعةً للدنيا وأهوائها
وتعيشين في كآبة وحزن، وكيف أصبحت تشعرين بلذة الحلاوة في
حياتك لم تشعري بها من قبل.

✍ مروة بوقطة

وعجلت إليك ربي لترضى

ربنا رحيم غفور أنعم علينا بالنعم التي لا تحصى ولا تعد، ويا لنكران العبد يبتعد عن طاعة الله.

والله ذو الفضل العظيم له فضل كبير جدا على عباده، لطيف بنا يقبل منا التوبة حتى وإن كانت ذنوبنا كزبد البحر، يغفر للعبد إذا بادر وأسرع بالتوبة، وعجلت إليك ربي لترضى نعم الأمر معجل الآن، خير الوقت الآن يحين.. ابدأ بالتغيير الآن ولا تأخرها إلى حين، لأن الموت أقرب من حبل الوريد، والخاسر الذي أنته المنية وهو كان يؤخر توبته ورضى ربه إلى غد، فاليوم يكون وغدا قد لا يكون، ويؤجل المسارعة إلى الخير وكأنه يضمن حياته للأبد.

فوالله لو استشعرنا نعم الله حق استشعارها لما ضعينا ولا لحظة من عمرنا إلا في رضى الله.

يجب أن يكون رضاه غايتنا والسعي فيه أكبر وأسمى أهدافنا في هذه الحياة، رضى الخلق غاية لاتدرك ورضى الخالق غاية لاتترك فمابعد رضاه إلا الجنة. فمن نواذر التعابير التي تصيبك بالحياء من الله هي أن يقول لك أحدهم: ((ألا يستحق أن تحبه؟! في الوقت الذي تغلق عليك باب غرفتك لتعصيه يدخل لك الأوكسيجين من تحت باب الغرفة كي لاتموت)).

إذا ما العبرة من هذا؟ العبرة من هذا أنه بإمكانه كان أن يرسل لك ملك الموت يقبض روحك أثناء تلك المعصية، لكنه رحيم وكريم يمهلك يعطيك فرصة كي تتوب، وتبادر بالتوبة وتسرع إليه فهو يراك!! نعم يراك ويرانا يجب أن نستحي منه كونه يرانا ورؤيته أحاطت بكل شيء لأنه الله لامعبود بحق إلا إياه، هو قريب منا أشد القرب ومع ذلك الإنسان يبتعد عن ربه أشد البعد يا عجباه من طبيعة الإنسان النكران والجحdan!! .

﴿ وعجلت إليك ربي لترضى ﴾ —

أتى أعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا على بعيره أتيا وصادقا راجيا رضى الله ومعجلا لذلك وقال: يا محمد إن أنا أسلمت وبك آمنت فماذا لي؟.

قال له صلى الله عليه وسلم: "لك الجنة".

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله. فماتحرك من مكانه حتى تحرك بعيره فسقط وهو ميت. فقال عليه الصلاة والسلام: للصحابه رضوان الله عليهم تناولوه فهو الذي نفسي بيده لأرى الملائكة تدس في فمه من ثمار الجنة. إذا العبرة من هذا هي أن هذا الأعرابي كانت الجنة من نصيبه بغض النظر عن كل ماسبق من عمره في مالا يرضي الله، غفر الله له ماتقدم من ذنبه واستحق الجنة لأن كل من يتقدم ويسرع إلى رضى الله، ويتعجل بالتوبة ويقبل إليه يستحق الجنة، لأننا كمؤمنين يجب أن يكون شعارنا "وعجلت إليك ربي لترضى" هذه العبارة صغيرة المبنى لكنها والله كبيرة المعنى فهنيئاً لمن كانت شعاره وأكبر هدف في حياته. وفي الختام يامن تقرأون كلماتي ارجعوا إلى الله، وعجلوا رضاه وقدموه على رضاكم ورضى الخلق، فتبا لكل من يكون حاجزا دون رضاكم لله الذي فطركم وخلقكم فكيف لاتعبدوه وتتقوه حق تقاته! بادروا بالصلاة والزكاة والذكر والتذكرة وفعل الطاعات. فإذا رضى عنك من كنت تعصي الله من أجله وتقدم رضاه على رضى الله فياترى هل ينفعك ذلك حين لاينفع الندم هل يشفع لك ذلك هل يخفف عنك العذاب؟ إذا السعادة والنجاح والرزق والبركة والتوفيق... وبالمختصر الجنة كلها بعرضها وطولها هي عبارة عن سعي وبذل وجهاد من أجل رضى الله فمن أَرْضَى الله ورضي عنه فاز فوزا عظيما.

👉 الشنقيطية لالة محمد عبد العزيز

عشرينية

كانت فى العشرينات من العمر تحملت مالا يتحمله العقل، بدأت معاناتها بعد ان أحببت ذلك المغرور، أحست وكأن قلبها يحترق ويتمزق لم تعد تحلو حياتها ولم تعد السعادة لها ذوق .كانت تتذكر تلك الكلمات الجارحة تلك الطعنات من أقرب الناس إليها، لم تكف تلك الفوضى داخل عقلها من الضجيج.

كانت كل هنية تكلم صديقتها على الفايس بوك وتقول لها أنها لم تعد تتحمل أكثر ، أصاب قلبها العمى كيف لها أن تحب شخصا بكل تلك القسوة، كانت تبحث عن مخرج ينقذها مما هي فيه،كانت تخبرها صديقتها أنها تحتاج لوقت لكى تسترجع قواها التى سلبت منها ،كانت الساعة تقارب الثالثة فجرا ،كانتا تتحدثان وتخمنان عساهما تجدان ما يخمد العاصفة التى حلت بيها ويخف عبئها.بعد برهة من الزمن تسمع :
الله أكبر .. الله أكبر أحست بقشعريرة وكأن الدنيا تصغر بداخلها كلما قال الله اكبر أحست بصغر مأساتها،أحست وكأنها نار تعصف داخلها وانفجرت بالبكاء بين يدي خالقها ،قامت للصلاة كانت تغسل دمع عينيها بماء الوضوء ،بدأت الصلاة وأثنت على الله وأخذت تقرأ ما تحفظه من القرآن، وضعت يدها على صدرها وكأنها تحضن نفسها ،كانت تردد الفاتحة وكأنها أول مرة تقرأها ،أحست بحلاوة هذه السورة ،كانت كلما تركع لله تحس وكأنه جبل من الهموم ينحني معها ويسقط كالامطار ويتلاشى، وضعت رأسها على سجاداتها وقالت : «ربى أرجوك بكل ذرة فى كيانى ألا تتخلى عني مهما بدر مني» .كانت تتوسل إلى الله بأن يداوى جرح قلبها وأن تحدث معجزة لها كي تنسى الأسى

❁ وعجلت إليك ربي لترضى ❁

،كانت تقسم له أنه سيكون الأول في قلبها،أخذت تتقرب إليه بالدعاء
والصلاة ، أصبحت مرشدة لطريق الرحمن ،لم تعد هشة كما فالسابق ،
صارت صلبة يعلو غشاوة قلبها الصبر والايمن ، إنها قلب توجه إلى
الله بكل صدق فكان خالقها رؤوفا غفورا ورحيما بها.

❁ إيمان شعوة

لم تكن كافية بعد

كانت في العشرينات من عمرها لم تكن ناضجة بعد، كانت تحب قراءة القصص الدينية وقصص المعجزات، كانت تحس وكأن أحلامها بين عينيها لكن سرعان ماتزول تلك الرغبة وترجع إلى عزلتها. كانت تتمنى أن تقوم الليل وتقرأ البقرة كما كان يفعل أبطال القصص التي كانت تقرأها، كانت تتحمس لكن سرعان ماتنكمش داخل كهفها المظلم. كل يوم تقول غدا سأبدأ، كان كل يوم يأتي مولد فجر جديد ولم يطرأ أي تغيير في حياتها لم تكن تملك الإرادة وكانت تحس نفسها دوما أقل حماسا من ذي قبل، هي لا تعلم أن الله ينتظر منها خطوة واحدة فقط ويغير العالم من أجلها، كانت تستيقظ ليلا لصلاة الليل لكنها لم تكن تخطو خطوة للصلاة، تبقي في فراشها تقلب صفحات الإنترنت، كانت كل ما تسمع نداء الفجر تسكن تحس بحلاوة الصلاة في ذهنها لكنها لا تحرك ساعدا. تتخيل نفسها وهي تركع و تسجد لسيد الكون لكنها لا تقوم، بقت على هذا الحال لشهر ترسم صورة جميلة عن الصلاة، كانت كلما تخيلت أنها واقفة بين يدي الله أحست بالراحة، حتى جاء اليوم الذي استيقظت فيه كعادتها لكن هذه المرة ليست كباقي المرات، تغلبت على شيطان نفسها و رسمت صورة جميلة عن الصلاة في ذهنها لم يعد يشوشها فكر ولا يحبسها ظرف، هي قررت بداخلها كان عقلها يكرر كل أفكارها التي كانت تقولها عن الصلاة ، الآن لم تعد ضعيفة فهي واقفة بين يدي الله خاشعة وعينها تدمع حبا وتقديرا وشوقا.

✍️ آمال علون.

هدية القطار

استيقظت ذات صباح ،كانت تحس بألم في ركبتهـا. أرادت أن تخطو فزاد الوجع أخذت تنظر إلى مكان الألم وكأنه ورم صغير ،أخذت نفسا عميقا وقالت لا بأس إنه مجرد جرح .

كانت تكتم مشاعرها و تخفيها عن أعين الناظرين، فهي إعتادت أن تظهر أمامهم بكل قواها، لم تكن تريد أن تظهر ضعفها ولم تكن تستمتع بحياتها بعدما توفتمنية والدها وهي في عمر العشرينات ،كانت تلعن الحياة لم تكن راضية بهذا الوجع، فكل ذرة داخل كيـانها تتمنى الموت. كانت كلما تمنى الموت ماتت ملايين الخلايا بجسمها، و جسدها المسكين أصبح منهكا.في إحدى الأيام تزايد الوجع ذهبت إلى الطبيب لتفحص قدمها و نزلت على مسامعها كلمات الطبيب كالصاعقة هي مصابة بورم خبيث، غادرت العيادة وهي منهارة لم تكن تعلم أين ستذهب وماذا ستفعل هي لم تكن تعلم قيمة هذه الحياة بعد أن كانت تلعنـها .

هذه المرة لم تستطع إخفاء دموعها ولم تستطع تمالك نفسها فاضت عيناها بالدمع. كان كل من في القطار ينظر إليها نظرة شفقة كانت تجلس بالقرب من امرأة تبدو من المسنات إقتربت منها قليلا وأعطتها خاتم التسبيح ،كانت تلك العجوز تدرك أنها تحتاج لهذه الآلة السحرية لتتقذها مما هي فيه، وصلت إلى البيت توجهت إلى غرفتها تأملت تلك الآلة وراحت تضغط على الزر ومع كل ضغطة عليه تردد ذكرا من الازكار، فتارة تستغفر راجية من الله أن يمحو ذنوبها وتارة أخرى تحوّل و تحمد و تكبر ودام بيها الحال إلى أن غفت.لم يكن ترديدها للأذكار مجرد تحريك للسانها بل كانت كل كلمة نابغة من أعماقها.

﴿ وعجلت إليك ربى لترضى ﴾ —

استيقظت على صوت أذان الفجر بدون منبه أدركت حينها أن الله أيقظها و أراد أن تكون من وأهله و دويه، تركت فراشها توضأت وراحت تقيم الركعات و في كل ركعة كانت تطيل السجدين هامسة للأرض بدعوات ترتجي شفائها، وحين أتمت الصلاة لم تغادر سجادتها بل ظلت تردد الصلاة على نبي الله صلى الله عليه وسلم و تكثر الذكر و الدعاء رافعة يديها إلى السماء وهي تقول: « يارب أنا أعلم أن ما هذا سوى قدر أنت كتبت له لي، و ما هذا الورم سوى إختبارك لصبري و ربما حتى أردت به أن أقترب منك و أكون من أحببتك لأنه لم يرق لك حالي وأنا في غفلة عنك ، أستغفرك ربى وأتوب إليك، ارجوك يا الله يا رحمن يا رحيم اشفني أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ،ياالله أنت القوة التي صنعت هذا الجسد وانت الوحيد القادر على شفائه ».

كانت كلما ذكرت الله تحس أن خلايا جسمها تحيا من جديد وكأن جسدها استيقظ بعد سبات عميق. أحست بالراحة، بالاطمئنان بالسلام الداخلي .

بدأت تداوم على صلاة الفجر وورد من الأذكار كل يوم.

و بعد شهر بالتمام عادت مرة أخرى إلى الطبيب لتفحص قدمها وكانت المفاجأة اختفى الورم حينها أدركت أن ذكر الله روح و حياة جديدة لكل من مات قلبه و روحه.

ريحان رشى

عند الكعبة

اتجهت إلى طاولة في مطعم الجامعة بعد أن ابتعت فطوراً لي ولمن
معي من الأحبة وإذا بصاحب لي يجلس قريباً مني فاتجهت إليه، وجعلت
الجلستين جلسة ليحلو الكلام، ولنتجاذب أطراف الحديث .
بادرني صاحبي بقوله : «هل رأيت تركي؟»،
قلت: «نعم، ولكن حاله قد تغيرت كثيراً !»،
قال: «أسألته عن السبب ؟»،
قلت: «لا - والله - وأخشى أن أسأله فيكون السبب جرحاً يتمنى نسيانه
- وما أكثرها في هذا الزمان» .
سكت صاحبي، وأتممنا فطورنا، وهنا أعلنت الساعة قرب دخول
المحاضرة فاتجهنا للقاعة .
مضت الأيام، وأنا أرى صاحبي تركي قد تغير تغيراً غريباً ! ، ولكني
لم أجرو على سؤاله عن سبب هذا التغير، وظلّ بالي مشغولاً ونفسي
شغوفة لمعرفة السبب .
اجتمعت - بعد وقت ليس بالقصير - مع تركي وصاحب لنا في مجلس
واحد، وأخذنا نتحدث عن الدراسة والاختبارات، وفجأة بادرني صاحبي
بسؤالٍ أخرجني جدّاً حيث قال: «ألا تعرف سبب تغير تركي؟». .
فقلت: «لا - والله - ولكن أسأل الله - تعالى - أن يكون خيراً» .
وهنا طأطأ تركي برأسه ثم استلم زمام الحديث - بعد أن رفع رأسه
وأعقب ذلك بتهيدة حارة - وكان
مما قال: «سافرت في أحد الأيام إلى مكة المكرمة للعمرة، وكان دخولي
للحرم مع أصحابي بعد أن انتهى المسلمون من أداء صلاة العشاء، رأينا
جماعة تصلي قرب المطاف (الصحن) فأدركنا الصلاة معهم، ثم قمنا

لنبدأ عمرتنا، وهنا وجدنا الناس يتجهون لجهة معينة من المطاف، ويقتربون للعبة أكثر، والازدحام يكثر ويكثر، حتى تيقننا أن هناك أمراً ما نتيجة هذا الازدحام الغريب الملفت للنظر لكل من دخل المطاف ولو كان من جهة أخرى.

فاقتربت أنا وأصحابي وكنت أقربهم للحدث، فاخرقت الصفوف، وكلما قربت رأيت الناس قد تغيرت ألوانهم، حتى وصلت لسبب ازدحام الناس. فماذا كان؟

الموقف باختصار:

رجل يتضح عليه من لباسه أنه من الجنسية الأفغانية أو الباكستانية، كبير في العمر، كث وطويل اللحية، وهي بيضاء بياضاً كاملاً لا ترى محلاً للسواد فيها.

الرجل متمدّد على الأرض، وبعض الموجودين — وهم قلة قليلة — جلسوا عند رأسه، يقولون: «لا إله إلا الله» — يكررونها — ، فعلمت أن الرجل يحتضر ..

يا الله، موقف عصيب، لا أستطيع أن أصفه ..
الرجل كلما مرت دقيقة كلما اشتدّ تمدده على الأرض وكأنه قطعة من خشب، والذين عند رأسه يرددون: «لا إله إلا الله ..»، وهنا بدأ الرجل يتكلم، ولكنه كلامٌ غير مفهوم لي ولمن معي، وأظنه كان يتحدث بلغته ..
الناس يرددون: «لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله» ،
وهو ما زال يردد كلاماً ليس مفهوماً لنا ..

الموقف اشتدّ أكثر وأكثر، والوجوه تغيرت أكثر وأكثر، الألوان بدت شاحبة لكل من شاهد ذلك المنظر المخيف. فرجل يصارع الموت أمامك، وأناس يهتفون: «لا إله إلا الله»، وهو يردد كلاماً غير مفهوم بلغته ..
ثم حدث شيء لم أكن أتوقع أني أراه في حياتي، جعل من عند رأس المحتضر يتراجعون عنه ويقفون معاً.
أتعلمون ماذا حدث؟! ،

التفت ساقا الرجل ببعضهما البعض ومباشرة تذكرت قوله — تعالى — : (والتفت الساق بالساق) ، وكأن هذه الآية لأول مرة تمر بي!

اشتد الرجل على الأرض، والتفت ساقاه، وقلّ حديثه الذي كنا نسمعه ولا نفهمه، ثم سكت سكوتاً يسيراً. فعاد من جديد للحديث، ولكن هذه المرة بصوت واضح جداً، وبلغة مفهومة معروفة لكل من وقف .
فقد قال كلمة لا يوجد مسلم لم يسمع بها، أو يعرف معناها،
قال — بكل وضوح - : «لا إله إلا الله ، محمد رسول الله» .
ثم توقفت أنفاسه، ولان جسمه، وارتخت ساقاه اللتان كانتا ملتفتان على بعضهما، فلم نسمع له بعد ذلك لا نسماً ولا همساً !.

سكت الرجل، وبدأ الناس يتحدثون ولكن بلغة الدموع، والنشيج،
والنحيب. فهذا يبكي، وهذا يحول، وذاك يسترجع، وكأن الميت أب
للحاضرين أو أخ لهم .

وكم من واقف عليه لسان حاله يقول: « طوبى له ليتني كنت مكانه » .
حُمِل الرجل، وتولى أهل الخير إنهاء أوراقه، ورأت عائلته أن يصلى
عليه في الحرم حيث كانت متواجدة معه في مكة — على ما أظن - ،
وبذلنا جهدنا أن نعرف متى الصلاة عليه، وفي أي فرض.
صلينا عليه من الغد، وذلك الموقف راسخٌ في البال، لا يمحوه تعاقب
الأيام والليالي .

ومن ذلك الموقف — بعد توفيق الله تعالى لي - تغيرت حالي ، وأسأل الله
— تعالى — لي ولكم الثبات على الحق حتى نلقاه » .

✍️ مريم محمد..موريتانيا

عِمَادُ الدِّينِ

بين الظلام والنور صلاتي، موعدي مع رب العالمين، ايناديننا الله ولا نلبي النداء! أنسمع الأذان بقلوبنا التي لطالما كانت خائفة؟ انهض مسرعا يا صديقي لا وقت للكسل، الحياة مجرد ساعات لا ندري أغدا في فراش نائمين أم تحت التراب ميتين ولا غطاء يدفئك في تلك الحين، لا تتكاسل. النعيم والجحيم طريقان تصنعهما يداك، ماذا تنتظر أن تكون عجوزا هرما لا يقوى على الحراك أم أن تموت وأنت لاتصلي والندم يسكن قلبك. الإسلام سلام القلوب، إيمان النفوس، نفوس خاشعة مبتغاها رضا الله والجنة، جنة الخلد.

أمر عجيب أن لا تعلم مصدر السعادة والطمأنينة وهو بين يديك ! لماذا أيها العبد تتجاهل الصلاة وهي السكينة والطمأنينة؟ صلاتي حينما ينادي الله أكبر، أهُمَّ مسرعا إليها أَلبي نداء ربي ماءً طاهر يلامس أطرافي يطهرني من الذنوب وكأنني طفلٌ في مقتبل العمر نشاطٌ وحيوية، بين الأرض والسماء بين قلوب خاشعة وقلوب راضية هيام، حب مختلف عن حب الحكايات، أحببت ساعات الليل المتأخرة وأنا على سجادتي سجوداً يأخذني إلى البعيد القريب، ووقت بزوغ الفجر حين تمتزج فيه الألوان كلوحة فنية بديع السموات والأرض عالم الغيب، يعم الهدوء وأنا ساجدة لله عزوجل ذلك النور الخفي الذي بداخلي وكأنني في عالم مليء بالأمان، أن تدعو الله وأنت بين يديه قال الله عزوجل في كتابه الكريم: “ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ”.

— ﴿ وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّي لِتَرْضَى ﴾ —

الصلاة لا يستيقظ لها إلا المحب الصادق جباه تُركع لله خاشعة وحسنات تُرفع وأرزاق تُوزع، اللهم ثبتنا على دين الإسلام ورزقنا حفظ القرآن وتثبيته.

﴿ زحّاني نسرين ﴾

ثياب العفة

سيدتي للحلوة غلاف يحفظها من التعفن
ولك الحجاب يسترك من الذئاب البشرية،
أبصري قطعة الحلوى تلك حين ينزع عنها غلافها،
وتظهر فتنتها للأعين كيف يكتظ من حولها الذباب،
و يفر منها الإنس و يهاب ،فقد صارت في نظره كتلة أمراض.
كذلك أنت إن نزعتي الحجاب،
لن يلتف من حولك سوى الذئاب،
و يبتعد عنك كل من ابتغى الحلال،
ففي حجابك قمة للعفاف،
لا تزيدك إلا جمالا.
في كل خطوة تخطيها أجر و ثواب،
و في كل حر تتحمله نسمة تقبك من حر جهنم،
ونعم لا تعد و لا تحصي في الجنان.
فردائك المحتشم شعار للحياء و النقاء ،
و أمر من الله،
فسارعي و اقبلي و لا تترددي
وإياه إرتدي،اجعليه شعارك و السترة عنوانك،
ولا تنصتي لمن قالوا فيه جهلا و تخلفا،
فما الجهل سوى عصيان أوامر الله عز و جل.

👉 دحدوح رفيدة

الجنة

هي التي بوصفها لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلبي
بشر،

هي التي بنيانها من ذهب و فضة ،و بلاطها مسك الأذفر،
هي التي من دخل فيها ينعم، ولا ييأس، ولا يمل، ويخلد ولا يموت.
هي التي أدنى أهلها يسير في ملكه مسيرة ألفي عام،
هي التي ينعم على أهلها برؤية الخالق.
إنها الجنة!.

اللهم اجعلنا من أهلها يارب.

👉 عائشة سالم

صحبتي الصالحة

بينما أنا أنفقد حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي إذ بي أرى إشعاراً لصديقة لي أنها ستقوم بفتح مجموعة للبنات لتحفيظ القرآن الكريم بدء من سورة البقرة، كان هذا الخبر كسحابة منعشة لذبول قلبي وروحي

شردت قليلاً متسائلة: «يا سلام سورة البقرة كاملة كيف سأحفظ 49 صفحة؟»

لا أظن أنني أستطيع !

وكيف يكون الحفظ عن بعد يا ترى؟
ولكن ليس لدي الوقت وكيف سأرتل الآيات وأنا جاهلة لأحكام التلاوة؟». دارت في رأسي كل هذه التساؤلات مزاحمة لها مجموعة من الأعذار. فتتنفست موقفة لكل هذا الضجيج الداخلي،

و قلت لنفسي: «لما لا ! أكيد أن الله إستجاب لدعواتك، أ وليس حلمك حفظ القرآن؟ ها قد أتتني الفرصة فأصدقني النية مع الله». لم أشعر بنفسي إلا وأنا أحادث صديقتي بأنني مستعدة وسأشارك معهن في حفظ أعظم سورة في القرآن الكريم " سورة البقرة " .

هذا حلمي طوال حياتي أن أكون من تاليات آيات الله ولقد أذن الرحمن أن اتلقى هذا الإشعار، لتبدأ أجمل مرحلة في حياتي، و كيف لا تكون أجمل وأروع مرحلة وأنا في كنف وحفظ الرحمن بين الحفظ والتلاوة وتفسير كلام الحنان المنان !.

شرعنا في حفظ خمس آيات من سورة البقرة كل يوم مع تفسير المقدار الذي حفظناه كنا ننتظر وقت التسميع بفارغ الصبر ونحن نسمع لأصوات

﴿ وعجلت إليك رب لترضى ﴾ —

بعضنا البعض وتلاوتنا الممزوجة بحب الأحكام والارتقاء في سماء القرآن، حاملات معنا حلم العمر .
مرت الايام وزاد مقدار حفظنا من أحزاب الى أجزاء حتى شارفنا على نهاية حفظ السورة الكريمة « سورة البقرة » .
فمنا من أنهت حفظها ومنا من لا زالت تجاهد نفسها لإتمام حفظها .
كل هذا الحب و الأجواء المباركة بآيات الله العظيمة التي شاركتموها معي ما هي إلا ثمرات صحبتي الصالحة التي من الله بها علي ، فلا تستصغرن دور الصحبة الصالحة و الأخوات الطيبات في حياتكن فمعظم قصص التوبة، حفظ القرآن، إرتداء الحجاب الشرعي، الصلاة، كانت بطلاتها نساء صالحات مصلمات حاملات من الخير والحب و تعاليم الإسلام والأخلاق ما يكفي لتغيير المجتمع.

✍️ إيمان شهرة

في جوف الاسلام

في ليلة من الليالي العجيبة ارتديت ملابس الخروج، و خرجت طالبة للعلم أذهب لدرسي كعادتي بملابسي التي لاتناسب الإسلام نوعا ما، أرتدي بنظالا قليل الضيق، وكنزة واسعة قصيرة فوق الركبتين، وحجابا يغطي شعري بالكامل أخطو وأخطو و إذ بالمفاجأة التي غيرت حياتي تسير أمامي، فتاة أقول أنها عشرينية ترتدي الرداء الساتر واسع القماش غامق الأخضرار كاد أن يشرح صدري، بنقاب أسود و حقيبة و حذاء باللون الأسود تخطو كشجرة هزت أفرعها، وأنا أنظر إليها وأقول يا لجمالها وعينيها فقد استحسنتها جدا، وبقيت أنظر لملابسها و لنقابها حتى تجاوزتني، كنت أنظر إلى ملابسها نظرة المشتاق و ذاك الذي إنتظر طويلا وأخيرا قد وصل لمراده بعد وقت طويل، ذهبت إلى الدرس و انهيته و اعتزمت الرجوع وعندما صورتها في عقلي فبدأت أفكر بما كانت ترتديه، وأنظر إلى ملابسها قائلة هل تستوي ملابسها وملابسها العفيفة، فمن الممكن أن تكون ملابسها أغلى سعرا بقليل ولكن ملابسها الأجل رغم تعدد الاسباب، ظل عقلي متمسكا بما كانت ترتدي، وفي ساعة استجابة دعوت الله أن يجعل لي من حياتها نصيبا، فاستجاب الله وكأنه يعلم أن قلبي تعلق بهذا اللباس، فصار هذا الشيء المستحيل ممكنا أمامي، حيث رمى الله بعقلي وقلبي نحو الجنة، أحببته فجأة فقلت لوالدتي أريده فقالت من؟ أجبتها بتردد " اللباس الشرعي " ، فضحكت حسبتني أتطفل عليها وما إلى ذلك، ولكنني حقا كنت أريد في هذا الوقت أحد يقول لي نعم تقدمي، وللأسف لم أجد، و رغم هذا بقيت صاحبة إصرار على موقفي، حتى علمت عائلتي بحبي الحقيقي له، فشرحت لهم ما حدث ورحبوا ترحيبا شديدا بهذه الفكرة فذهبت مع أمي إلى السوق لأستر نفسي

❁ وعجلت إليك ربي لترضى ❁ —

من جديد، وكأني خلقت بهذه اللحظة، اطلعت على عدة ألوان، واشتريت جميعها لسعادتي الشديدة حينئذ، وخرجت من السوق راضية مرضية مستجابة الدعاء من رب الكون الذي هداني إلى طريق الجنة. في الختام أقول لهذه الفتاة شكرا لك من أعماق قلبي، فمن الممكن أن تكوني الآن تقرأين كلماتي ولم يخطر في ذهنك أنني أتكلم عنك، ولكن أينما كنت شكرا لك وللباسك الذي أصبح لباسي أيضا، لن أنساك من دعائي في الثلث الأخير من الليل سأرد كل ما قدمته لي من خلال الدعاء فإن حصل معك شيء جميل تذكيرني وأدعي لي، وأخيرا شكرا لوالديك اللذان أتقنا تربيته وجعلنا منك قدوة حسنة، شكرا لكل من تلبس هذا اللباس فهي أيضا سبب توبتي الان.

❁ بيسان حاج محمد ❁

ألا بذكر الله تطمئن القلوب

يا رب، يا من نرتاح بمجرد أن نلفظ لفظاً من ألفاظ جلالتك التسعة و التسعين تليها تهيدة تترجم الآمناً، كثيراً ما تضيق صدورنا وتظلم الدنيا في أعيننا فلا نبصر، نسمع أصواتاً كثيرة، فوضى وضجيج ولا ندرك منه شيئاً، تجتمع أفكار خبيثة في مخيلتنا نشتهي الصراخ و الفرار إليك فنتمنى الموت، نتمنى أن ننقل إلى رحمتك.

نسبنا أو تناسبنا أن الهروب إليك سهل أسهل من تمنى الموت أو الفرار من الحياة، غفلنا عن أننا بكوننا عباد لك يا الله فحياتنا ليست بحياة، تغافلنا عن صلاة تلذذ دنيانا،

وغفلنا عن قرآن يلونها ويزينها فيزرع في القلب طمأنينة وفي الروح سعادة، نسبنا الله فأنسانا أنفسنا، سنفقد أنفسنا وحياتنا ويعم الظلام صدورنا إذا ابتعدنا عن الله ستضطهد قلوبنا وبه تطمئن وترقى وألا بذكر الله تطمئن القلوب

فالأحلام مع الله حقائق والخيال واقع يعاش بالله وإذا عشنا الله، فكم من أحلام انطفئت أوقد الله لنا أخرى أجمل منها، وكم من رغبات خمدت فأشعل لنا طموحاتاً أعظم منها، فبالله نزه ونثمر، فإذا أدمنت ألسنتنا بذكره وقلوبنا بحمده وشكره فلقد ربحنا الدنيا.

﴿ خوازم عبير الآيات ﴾

خليل الروح

هناك عزلة مضيئة في زاوية من زوايا غرفتك المعتمدة التي تنطوي بين أحضانها تدعوك إلى التأمل و رفع حواجز القنوط المتفشية في فؤادك المنقوع في بركة أهواء الدنيا الفانية، و هناك روح مترنحة بداخلك تقطع سبل الغربة باحثة عن أساس متين تستند عليه و ملجأ يأويها عندما تخترق سكرات الدنيا أيامك و تقلبها جروحا دامية، ما لا تعلمه أيها الإنسان أن الروح لم تات من العدم و العدم غير موجود فهو مجرد مصطلح تستعمله الأفواه للتعبير عن مشاعر تهز كيائك فجأة و ما لا تعلمه أن الدنيا ليست بملجأ و ليست بخليل يرافقك حتى الموت فهي مجرد نسمة هواء عابرة تنساك عندما تنسى خالقك و ترميك عندما ترمي إيمانك في خبر كان تلك الزاوية التي تدعوك إلى مزاواتها ليست بزاوية إنما هي القبلية أيها الفاني.

وجه وجهك نحوها و إركع لأن الركوع حق للخالق و الجنة للراكعين لا تظن يوما بأن الدنيا تبرحك ضربا لأنها ليست بظالمة فأنت الوحيد الذي يظلم نفسه لأنك غافل عن العبادة و قانط من رحمة ربك و يائس من حياتك التي تقول عنها قبر مقفر لو كان الإنسان ببصير و ليس بغافل لتجرع ألف سم و تحمل مليون طعنة و فضلها على المثل بين جدران قبر كيانه من تربة و ضمته عذاب خالص طعامه من نيران جهنم و راحته عذاب نقي لا مخدر يقيك منه و لا ضماد يحتوي جراحك فيه، الدنيا عابرة سبيل و أنت قاطع طرق، مجرد زائر مر مرور الكرام عليها ثم إنتقل إلى دنيا الحق أين يقبع الحساب.

فيا من تبحث عن الخلاص بين ذراتها خليل الروح رحمن يأويك و يحميك، يغفر لك و يرزقك، يميئك ثم يحييك هو الملجأ و القبلية السبيل،

❦ وعجلت إليك ربي لترضى ❦ —

هو الدنيا و الجنة الهدية، هو الراحة و القرآن سلام. فيامن هجرت
صلاتك و خلعت ثوب الرحمة إتق ربك فالقبر ظلمة من دونه و النار
ملجأ القانطين و سبح بإسم ربك دائما و أبدا.

👉 نزار ملاك

هدوانك ربي

تَدِين المِديان بالله فزاده الله حُسْنًا وجمالاً
نزل السرُّ والسُّرورُ بقلب كل عابد بالعبادة تَمِيزُ،
حفظ الله كل أنثى بالإسلام تَسْتَرَتِ
نَبَشَتِ الذَّنابَ جسم أنثى بالدين كَفَرَتِ،
ذاك بالصلاة متمسك، وذاك بإسم الله يَقْذِفُ
لأي يومٍ ننسب يا أهل المنسب.
تلك أنثى بالعطر والمَعَطَر تَزِينَتِ
وذاك شاب بالشراسة تَوْحَشَ،
صغار بالكلام البذيء تَتَنَفَسُ، ماذنب براءة بوسخ مجتمع
ذاك أبُّ بالشتائم تحلى فسُقِيَ الصغار غزارة كفر المحيط العكر.
والأبشع كثر المفتين في زمن لا ينفع فيه فتاوين ولا نصيح،
قاتل قَتَلَ، زان زنا، فاسق فَسَقَ، ساحرة سحرت.. زانية زنت،
بائعة هوى لعرضها باعت،
أفق يا مجتمع فبالإسلام تُنْتَسَبُ
وإلى الله ترجع.

👉 تَاكَعِبْتَ نَرِيْمَان

تم بحمد الله وشكره

لا تنسى أنك حملت هذا الكتاب من موقع

ebooks-pdf

www.ebooks-pdf.website